استنا طامعين قد مر بيانه وقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين في الكم كانا وصفوا بما هو خاص
بالعقلاء وهو السجود اجري عليهما خطابهم كما نبا عليه هذا كثير شايع
في كلامهم انه يلاحظ الشي الذي من بعض الوجوه فيعطى حكما من احكامه
اظهارا للاثر الملابسة والمقارنة اه اخراج الخبر في صورة الامر
مبالغة في لزوم تحقق مضمونه يقولون ان زرتنا فلنكرمك يريد به
تاكيد ايجاب الاكرام عليهم فينزل منزلة الماموربه الممتثل ومنه
قوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا اي نمهله ونملي له اخرجه
على لفظ الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغي الحكم استدراجا وقطعا
لمعاذيره الاتيانه بصورة الامر لقصد الزجر والتوبيخ كما في قوله
تعالى فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر فان الزجر والتوبيخ ضد
الامر لانه شرع الماموربه وههنا اذهاب له واعدام ايراد الخبر
بمعنى الطلب وهو اكد من عكسه والوجه فيه تنبيه ما هو مطلق
الحصول بما هو متحقق الوقوع في الماضي والحال والاستقبال ثم
استعمال احدهما للاخر المراد من الطلب ما هو اعم من كونه امرا ومنه
قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن المولود له هو العوهوابوه
اخرجه مخرج الخبر مبالغة في الحمل على تحقيق مضمونه معناه الله او

الوجوب

الوجوب ان خص بعدم قبول الصبي ثدي الغير او بعدم الظير او
عجز الوالد عن الاستيجار له وعلى ان معناه الندب فمن مجاز
على مجاز وهو ان يجعل المعنى المجازي الماخوذ عن الحقيقة بمثابة
الحقيقة بالنسبة لمجاز اخر فيتجوز بالمعنى الاول المجازي عن
الثاني لعلاقة بينهما كالذي نحن فيه فان الامر يتجوز به عن الخبر
لما بينهما من التقابل ويتجوز به عن الندب لما فيه من معنى الطلب
المشترك بينهما ومنه قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فانه يتجوز
عن الوطي بالسر لكونه يقع فيه غالبا ويتجوز به عن العقد لانه
سبب عنه او نهيا منه قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج البيضاوي نفي الثلاثة على قصد النهي للمبالغة والدلالة لانه
على انها حقيقة بان لا تكون [illegible] تنبيها او دعاء ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم رحم الله امرءا صلى قبل العصر اربعا اي اللهم ارحم اخرج في صوابه
الخبر ثقة بالاستجابة كانما وجدت الرحمة فهو يخبر عنها قوله
تعالى يغفر الله لكم اثر قوله فلا تثريب عليكم اليوم على ان اليوم
متعلق بالتثريب او بالمقدر للجار الواقع خبرا للا تثريب
والمعنى لا اثر بكم اليوم الذي هو مظنة فما ظنكم بساير الايام او
اليوم موضوع موضع الزمان كله كقوله

Copyright © King Saud University